الفصل الثاني

أرقام ونسب المُعاقين

أشتمل هذا الفصل على :

- أولاً: على مستوى العالم.
- ثانياً: على مستوى الوطن العربي.
- ثالثاً: على مستوى جمهورية مصر العربية.
- رابعاً: على مستوى الإمارات العربية المتحدة.
- خامساً: على مستوى المملكة العربية السعودية.
- سادساً: على مستوى سلطنة عمان.

الفصل الثاني

2

أرقام ونسب المُعاقين

يتوقع الخبراء تزايد أعداد المُعاقين نتيجة العوامل الآتية:

1- التطور العلمي في مجال العلاج الطبي والجراحة مما يترتب عليه إنقاذ المرضى من الموت بسبب الحوادث والأمراض حيث يتخلف لدى نسبة كبيرة منهم نوع من العجز البدني أو العقلي.

2- التطور التكنولوجي وازدياد حركة التصنيع والمواصلات مما يزيد معدلات الحوادث والإصابات.

3- زيادة متوسط عمر الإنسان.

4- ازدياد النمو الحضاري.

5- كما أن الحروب التي تنشب بين بعض الدول - وكذلك الحروب الأهلية - يترتب عليها وجود عدد كبير من المُعاقين.

والآتي بعض الأرقام والنسب للمُعاقين على مستوى العالم والوطن العربي وفي كل من مصر والإمارات كنموذجان لبعض الدول العربية.

أولاً: على مستوى العالم:

حسب تقديرات منظمة الأمم المتحدة في عام 1988 يوجد في العالم أكثر من 500 مليون شخص لا يمكنهم المشاركة بصورة طبيعية في نشاطات الحياة اليومية العادية، ربعهم على الأقل من الأطفال.

وفي عام 2000 بلغ عدد المُعاقين في العالم حوالي 600 مليون مُعاق، منهم 80٪ في الدول النامية، ولا يحظى إلا 1٪ إلى 2٪ منهم فقط بخدمات إعادة التأهيل.

ولقد أعلنت منظمة الأمم المتحدة أن نسبة المُعاقين في أي مجتمع تتراوح ما بين 7٪ إلى 10٪ من مواطني كل دولة.

ثانياً: على مستوى الوطن العربي:

في عام 1999 وصل تعداد سكان الوطن العربي إلى حوالي 175 مليون نسمة ووصل عدد المُعاقين في نفس العام إلى حوالي 27.5 مليون مُعاق.

ومن المتوقع أن يبلغ إجمالي عدد السكان في الوطن العربي حوالي 292 مليون نسمة بحلول عام 2005، وأنه سيكون هناك حوالي 29.2 مليون مُعاق في الوطن العربي.

ومع أن نسبة الذين يعانون من الإعاقة في الوطن العربي تقدر بحوالي 10٪ من إجمالي عدد السكان، إلا أن الذين تتوفر لهم الخدمات اللازمة لا تتجاوز نسبتهم 2٪ تقريباً. وهذه النسبة الضئيلة تبرز إلى موقع الصدارة أهمية تضافر الجهود الدولية والعربية والقومية سواء الحكومية أو الأهلية أو القطاع الخاص بتوفير الرعاية والتأهيل لجميع المُعاقين والاستفادة من طاقاتهم.

وبناء على التقرير السنوي الأول عن الإعاقة في الوطن العربي والذي أعده المجلس

العربي للطفولة والتنمية عام 2002، يمكن تحديد نسب الإعاقة في الوطن العربي حسب نوع الإعاقة كالتالي:

جدول رقم (1)
نسب الإعاقات في الوطن العربي (2002)

م	نوع الإعـاقة	٪
1-	الإعاقة العقلية	٪32.3
2-	الإعاقة الجسدية	٪30.0
3-	الإعاقة السمعية	٪15.2
4-	الإعاقة البصرية	٪ 7.5
5-	الإعاقة النفسية	٪ 4.5
6-	إعاقة النطق	٪ 3.5
7-	الإعاقة السمعية / النطقية	٪ 5.0
8-	الإعاقة العقلية / المركبة	٪ 5.8
9-	الإعاقة المتعددة	٪ 10.0

ويلاحظ من الجدول رقم (1) أن مجموع نسب الإعاقة يزيد عن 100٪ بسبب تداخل نوعين من الإعاقة أحياناً، حيث تحتسب بعض الإعاقات ضمن أكثر من فئة واحدة.

كذلك يتضح من الجدول أن الإعاقة العقلية تحتل المرتبة الأولى من حيث معدلات ونسب انتشارها وذلك على نحو يدعو لمزيد من الرعاية والتأهيل لهذه الفئة

وضرورة توجيه الجهود المبذولة نحو الأسباب التي تساعد على الحد من حدوث الإعاقة العقلية.

أما الإعاقة الجسمية فتحتل المرتبة الثانية، وهذا يتطلب ضرورة دعم وزيادة برامج الرعاية الصحية الوقائية والعلاجية وزيادة معدلات الاهتمام بصحة الأطفال وتطعيماتهم.

ثالثاً: على مستوى جمهورية مصر العربية:

أعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن عدد سكان مصر في أول يناير 2002 داخل وخارج مصر بلغ 67 مليونا و886 ألفا و229 نسمة.. وبلغ عدد سكان مصر بالداخل 65 مليونا و 985 ألفا و849 نسمة منهم 33 مليونا و765 ألفا من الذكور (51.2٪) و32 مليونا و220 ألفا من الإناث (48.4٪)... وبذلك يكون عدد المُعاقين المصريين حوالي 6.8 مليون بالداخل والخارج، حوالي 6.6 مليون بالداخل منهم 3.39 مليون من الذكور، 3.21 مليون من الإناث.

ويتزايد عدد المُعاقين في مصر من عام إلى آخر. فعلى سبيل المثال بلغ عدد المُعاقين في مصر في عام 1997 إلى 5.9 مليون مُعاق، وفي عام 2002 وصل عددهم إلى 6,6 مليون مُعاق، وفي عام 2005 تم تقدير عدد المُعاقين بـ 7 مليون مُعاق.

ولقد اتضح في إحدى تقارير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المتعلقة بتوزيع ذوي الإعاقة من المصريين طبقاً للنتائج النهائية للتعداد (2002) أن الإعاقة عند الأطفال من سن 5 إلى سن 10 سنوات في فقدان البصر تتراوح ما بين 1042 و 1495، وبالنسبة للصم والبكم تتراوح ما بين 1031 و 1517، أما بالنسبة للإعاقة الذهنية فتتراوح ما بين 5392 و 7383، وبالنسبة لشلل الأطفال ما بين 2560 و 4547، وبالنسبة للعاهات الأخرى ما بين 5909 و 10914.

أما حالات الإعاقة عند الجنين قبل الولادة وصلت إلى الذكور إلى نحو 5931 حالة وفي الإناث نحو 5470. وبذلك كان من الأهمية إيجاد الطرق العلمية لاكتشاف الإعاقة وأسبابها ومعالجتها قبل الولادة حتى لا يعاني الأطفال فيما بعد.

وفي دراسة ميدانية قامت بها إدارة الخدمات والبحوث الاجتماعية بشركة المقاولون العرب في عام 2002 على جميع العاملين بالشركة وعددهم حوالي 49ألف موظف / عامل وجد أن أسر 1000 من العاملين (بنسبة 2.04٪) بها حالة إعاقة.

والجداول التالية توضح توزيع هذه الحالات حسب نوع الإعاقة وصلة القرابة للعامل والتوزيع الجغرافي للحالات والفئات السنية الحالات الإعاقة:

جدول رقم (2)
توزيع حالات الإعاقة حسب نوع الإعاقة

م	نوع الإعاقة	العدد	النسبة المئوية
1	عقلية	296	٪ 29.6
2	حسية	250	٪ 25.0
3	حركية	454	٪ 45.4
الإجمالـــي		**1000**	**٪ 100**

ويتضح من الجدول رقم (2) أن الإعاقة الحركية تحتل المرتبة الأولى يليها الإعاقة العقلية ثم الإعاقة الحسية.

جدول رقم (3)

توزيع حالات الإعاقة حسب صلة القرابة للعامل / للموظف

م	صلة القرابة	العدد	النسبة المئوية
1	أبناء	784	٪ 78
2	زوجة	48	٪ 5
3	والدان	96	٪ 10
4	إخوة	72	٪ 7
الإجمالـــي		**1000**	**٪ 100**

جدول رقم (4)

توزيع حالات الإعاقة حسب النطاق الجغرافي لحالات الإعاقة

م	النطاق الجغرافي	العدد	النسبة المئوية
1	داخل نطاق القاهرة	296	٪ 29.6
2	بالمحافظات الأخرى	250	٪ 25.0
الإجمالـــي		**1000**	**٪ 100**

جدول رقم (5)
توزيع حالات الإعاقة حسب الفئات السنية

م	الفئات السنية	العدد	النسبة المئوية
1	أقل من 15 سنة	444	٪ 44
2	من 15 لأقل من 30 سنة	398	٪ 40
3	من 30 لأقل من 60 سنة	158	٪ 16
الإجمالـــي		**1000**	**٪ 100**

رابعاً: على مستوى الإمارات العربية المتحدة:

تعداد سكان الإمارات حسب آخر إحصاء في عام 1996 كان 2.37 مليون نسمة تقريباً، وحيث أن نسبة المواطنين إلى إجمالي عدد السكان حوالي 23٪ فإنه يمكن تحديد عدد سكان الإمارات من المواطنين بـ 545.100 ألف نسمة، وبحساب نسبة المُعاقين بـ 7٪ من إجمالي عدد السكان المواطنين، فإنه يمكن القول أن هناك حوالي 38.157 ألف مُعاق مواطن في الإمارات(*).

وبناء على دراسة ميدانية قامت بها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية قدر عدد المُعاقين من الذكور والإناث الذين تم تسجيلهم في عام 1996 في مراكز وجمعيات

(*) تم حساب نسبة المُعاقين في دولة الإمارات بـ 7٪ وليس 10٪، لأنها النسبة الأقرب إلى ظروف المجتمع الإماراتي وذلك لأسباب عديدة نذكر منها: ارتفاع الدخل الفردي والقومي، ارتفاع مستوى المعيشة، كفاءة وانتشار نسق الرعاية الصحية، عدم دخول الإمارات أية حوب سواء أهلية أو خارجية، وعدم تعرض الإمارات لأية كوارث طبيعية أو صناعية.

ومؤسسات رعاية المُعاقين في الإمارات بحوالي 2053 مُعاقاً. وبدراسة نوع الإعاقة لهؤلاء المُعاقين وجد الآتي:

جدول رقم (6)
نوع الإعاقة

نوع الإعاقة	المجموع	النسبة المئوية
إعاقة عقلية	1019	٪49.7
إعاقة جسدية	362	٪17.6
إعاقة سمعية	398	٪19.4
إعاقة بصرية	46	٪ 2.2
إعاقة في النطق	6	٪ 0.3
إعاقة نفسية	4	٪ 0.2
إعاقة مزدوجة	318	٪ 10.6
المجموع	**2053**	**٪ 100**

ويلاحظ من الجدول رقم (6) أن الإعاقة العقلية تحتل المرتبة الأولى بنسبة 50٪ تقريباً بالمقارنة بباقي الإعاقات الأخرى. وهذه النتيجة متشابهة مع توزيع نوع الإعاقة ونسبها في كل من جمهورية مصر العربية والوطن العربي. مما يدعو إلى ضرورة الاهتمام بدراسة أسباب حدوث الإعاقة العقلية والتأكيد على أساليب الوقاية والكشف المبكر والتدخل المبكر بالنسبة لهذه الإعاقة.

وبمقارنة عدد المُعاقين في الإمارات وعدد المسجلين منهم في مراكز وجمعيات

ومؤسسات رعاية المُعاقين يمكن أن نقول أن هناك نسبة كبيرة من المُعاقين في الإمارات لم تحصل أو في انتظار الحصول على الرعاية المؤسسية المتخصصة في مجال رعاية وتأهيل المُعاقين.

خامساً: على مستوى المملكة العربية السعودية:

في دراسة إحصائية ديموغرافية عن الإعاقة في السعودية أجريت عام 2003، قام بها طلعت بن حمزة الوزنة الأستاذ بكلية الطب - جامعة الملك سعود، وجد أن حالات الإعاقة المسجلة في وزارة العمل والشئون الاجتماعية هي 105.929 حالة، نسبة 55.2٪ منهم ذكور والباقي إناث. ويوضح الجدول التالي توزيع هذه الحالات حسب نوع الإعاقة لديها:

جدول رقم (7)
أنواع الإعاقة وعدد حالات كل منها

نوع الإعاقة	عدد حالات الإعاقة	النسبة المئوية ٪
الإعاقات الجسدية	16500	٪ 15.6
الإعاقات الذهنية	21326	٪ 20.2
الإعاقات الحواسية (الحسية)	3324	٪ 3.1
الإعاقات النفسية	1298	٪ 1.3
الإعاقات المرضية	21370	٪ 20.0
الإعاقات المركبة	42111	٪ 39.8
الإجمالـــي	**105929**	**٪ 100**

ومن خلال قراءة الجدول وجد أن الإعاقة الذهنية بنسبة 20.2 ٪ قد احتلت المرتبة الأولى في أنواع الإعاقة. وهي نتيجة متشابهة مع توزيع نوع الإعاقة ونسبها في كل الوطن العربي وجمهورية مصر العربية ودولة الإمارات العربية المتحدة، مما يدعو للمرة الثانية بضرورة الاهتمام بدراسة أسباب حدوث هذه الإعاقة والتأكيد على أساليب الوقاية والكشف المبكر والتدخل المبكر لهذه الإعاقة.

سادساً: على مستوى سلطنة عمان:

بناء على التعداد السكاني لعام 2003 الذي تم إجراؤه في سلطنة عمان وجد أن نسبة المُعاقين تمثل 2.3٪ من عدد السكان. وهذه النسبة تعتبر منخفضة إذا تم مقارنتها بنسبة المُعاقين في الدول العربية الخليجية، وبنسبة المُعاقين في أي مجتمع كما حددتها منظمة الأمم المتحدة.